

مؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة عام 2020

نيويورك، 4-28 كانون الثاني/يناير 2022

مؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة

تقرير كازاخستان

- 1 - دأبت جمهورية كازاخستان، منذ استقلالها، على معارضة إنتاج أسلحة الدمار الشامل (النووية والبيولوجية والكيميائية) وتجريبها ونشرها وحيازتها وتخزينها ونقلها المباشر أو غير المباشر، وعلى الدعوة إلى القضاء على هذه الأسلحة بالكامل. وقد حققت كازاخستان، خلال فترة 30 سنة من تقيدها الصارم بالنظام العالمي لعدم الانتشار، نتائج محددة كانت لاقت الترحيب من المجتمع الدولي.
- 2 - وإن العالم على وشك الدخول في سباق جديد واسع النطاق نحو التسلح. ونحن نلاحظ مع الأسف تزايد استخدام القوة في السياسة على الصعيد العالمي، والدور البارز الذي تؤديه الأسلحة النووية في المذهب الأمنية الوطنية للدول الحائزة لأسلحة نووية، والعودة إلى التفكير بعقلية الكتلة السائدة في فترة الحرب الباردة. فقد سعت واحدة من الدول الحائزة لأسلحة نووية، هي المملكة المتحدة، لأول مرة منذ أوائل التسعينيات، إلى زيادة ترسانتها النووية الوطنية.
- 3 - ويجري تفكيك العناصر الأساسية لمنظومة التحكم بالأسلحة النووية. فإ إنهاء المعاهدة المبرمة بين الولايات المتحدة الأمريكية واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية بشأن إزالة قذائفهما المتوسطة والأقصر مدى، ومعاهدة الحد من منظومات القذائف المضادة للقذائف التسيارية المعقودة بين الولايات المتحدة الأمريكية واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية، يشكل خطراً جسيماً على الأمن العالمي ويسهم في زيادة التوترات السياسية واستئناف سباق كبير في مجال تسلح. وترحب كازاخستان، بعد بعض التردد، بتمديد المعاهدة المبرمة بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الروسي بشأن التدابير الرامية إلى زيادة تخفيض الأسلحة الهجومية الاستراتيجية والحد منها (معاهدة ستارت الجديدة) إلى عام 2025.
- 4 - وتؤيد كازاخستان التوصل إلى حل سياسي ودبلوماسي للحالة في شبه الجزيرة الكورية، لأن ذلك هو الطريقة الوحيدة الموثوقة لمعالجة هذه المسائل المعقدة. وتدعو جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، الدولة الوحيدة التي أجرت تجارب نووية في القرن الحادي والعشرين، إلى العودة إلى حظيرة معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، والتوقيع على معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية والتصديق عليها.



- 5 - وقد أصبحت المشاكل المتعلقة بمواصلة تنفيذ خطة العمل الشاملة المشتركة بشأن البرنامج النووي لجمهورية إيران الإسلامية وعدم انضمام الدول الحائزة لأسلحة نووية إلى معاهدة حظر الأسلحة النووية، التي اعتمدها الجمعية العامة في 7 تموز/يوليه 2017 ودخلت حيز النفاذ في 22 كانون الثاني/يناير 2021، تطرح تحدياً كبيراً يحول دون تخليص البشرية من التهديد النووي.
- 6 - واليوم، يوجد تهديد حقيقي يتمثل في احتمال أن تحصل المنظمات الإرهابية على أسلحة نووية؛ ولذا يجب أن يتخذ العالم التدابير اللازمة لضمان عدم انتشار هذه الأسلحة. ونعتقد أن تَوْحْي المسؤولية في تنفيذ الاتفاقية الدولية لقمع أعمال الإرهاب النووي يسهم في منع الأعمال الإجرامية المرتبطة باستخدام المواد المشعة.
- 7 - وبتوقيع كازاخستان، إلى جانب بيلاروس وأوكرانيا، على بروتوكول المعاهدة المبرمة بين الولايات المتحدة الأمريكية واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية بشأن تخفيض الأسلحة الهجومية الاستراتيجية والحد منها، في 23 أيار/مايو 1992 (أي منذ 30 عاماً)، تكون قد التزمت بالانضمام إلى معاهدة عدم الانتشار بصفتها دولة غير حائزة أسلحة نووية.
- 8 - وفي 14 شباط/فبراير 1994، خلال زيارة رسمية قام بها إلى الولايات المتحدة الأمريكية، قدم أول رئيس لكازاخستان، نور سلطان نزارباييف، وثائق عن تصديق المجلس الأعلى لكازاخستان على معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية إلى رئيس الولايات المتحدة، بيل كلينتون، بصفته رئيس الدولة الوديدة للمعاهدة. وانضمت كازاخستان حينئذ رسمياً إلى المعاهدة بصفتها دولة غير حائزة للأسلحة النووية.
- 9 - وفي 5 كانون الأول/ديسمبر 1994، وقعت روسيا والولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة في بودابست مذكرة بشأن الضمانات الأمنية لكازاخستان وبيلاروس وأوكرانيا بشأن انضمامها إلى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية بصفتها دولاً غير حائزة أسلحة نووية. فتوقيع تلك الوثيقة يدل على اعتراف المجتمع الدولي بامتثال كازاخستان لالتزاماتها بسحب الأسلحة النووية من أراضيها امتثالاً صارماً وكاملاً.
- 10 - وقد سبق انضمام كازاخستان إلى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية بصفتها دولة غير حائزة لأسلحة نووية الأعمال المتسقة المتصلة بالقرارات المدروسة المنطوية على بُعد نظر التي اتخذها الرئيس الأول، نور سلطان نزارباييف، بإغلاق موقع سيميپالاتينسك للتجارب النووية (في 29 آب/أغسطس 1991)، والتخلي عن رابع أقوى ترسانة نووية في العالم، كان البلد قد ورثها في أعقاب انهيار اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية، وإزالتها تماماً من كازاخستان.
- 11 - وكان انضمام كازاخستان إلى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية خطوة هامة في تنفيذ السياسة الخارجية للبلد، التي تقوم على تعزيز نظام عدم الانتشار النووي والسعي إلى إيجاد عالم خال من الأسلحة النووية.
- 12 - فمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية تشكّل حجر الزاوية في نظام الأمن الدولي، وتظل أكثر الاتفاقات المتعددة الأطراف المتعلقة بعدم الانتشار ونزع السلاح والاستخدامات السلمية للطاقة النووية اتسماً بالطابع العالمي. وباعتبارها من المؤيدين الثابتين لنزع السلاح النووي وتعزيز النظام العالمي لعدم الانتشار النووي، فإن كازاخستان تؤيد امتثال جميع الدول الأطراف بصرامة لأحكام معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية.

13 - وإذ تشارك كازاخستان بنشاط في العمليات الدولية، بما فيها ما يتعلق بمجال الأمن الدولي، فإنها تسهم حقا في تعزيز جميع الركائز الثلاث للمعاهدة، وهي نزع السلاح، وعدم الانتشار، واستخدام الطاقة الذرية في الأغراض السلمية.

14 - وتؤيد كازاخستان خطة نزع السلاح الجديدة المعنونة "ضمان مستقبلنا المشترك: خطة لنزع السلاح" التي عرضها الأمين العام، أنطونيو غوتيريش، والتدابير العملية التي اقترح اتخاذها بشأن كامل نطاق مسائل نزع السلاح، بما في ذلك أسلحة الدمار الشامل، بهدف تحديد المنظورات والمجالات الجديدة التي تتطلب حوارا جادا وجهودا جماعية من جانب الدول الأعضاء.

15 - وقد أُنشئت جائزة نزارباييف لعالم خالٍ من الأسلحة النووية والأمن العالمي تقديراً لما يبذله القادة السياسيون والمدنيون والمنظمات من مساعي دؤوبة إلى تحقيق عالم متحرر من الخوف من الحروب والأزمات. فإنشاء هذه الجائزة يعبر عن التزام كازاخستان بضمان السلام العالمي، وذلك بتخليص العالم من الأسلحة النووية في المقام الأول. وفي 29 آب/أغسطس 2019، مُنح الأمين العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية، يوكيا أمانو (بعد وفاته)، والأمين التنفيذي للجنة التحضيرية لمنظمة معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية، لاسينا زيربو، الجائزة لمساهمتهما الشخصية في تعزيز النظام الدولي لعدم انتشار الأسلحة النووية.

نزع السلاح

16 - تخلت كازاخستان بشكل طوعي عن رابع أكبر ترسانة نووية في العالم، وهي ترسانة كانت في بداية عام 1991 تتألف من 1 216 من الرؤوس الحربية النووية المَعَدّة للقذائف التسيارية العابرة للقارات وقاذفات القنابل الثقيلة.

17 - وخلال الفترة الممتدة بين عامي 1949 و 1989، أُجري 456 تفجيرا نوويا في موقع سيميپالاتينسك للتجارب النووية. وقد تضرر مليون ونصف المليون من الناس من آثار تلك التجارب، وتعرضت أراضي شاسعة للتلوث الإشعاعي.

18 - وصادف عام 2021 الذكرى السنوية الثلاثين لإغلاق موقع سيميپالاتينسك للتجارب النووية وذلك بموجب مرسوم أصدره الرئيس الأول لكازاخستان، نور سلطان نزارباييف، في 29 آب/أغسطس 1991.

19 - وفي عام 2006، تم التوقيع في سيميپالاتينسك (كازاخستان) على معاهدة إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في وسط آسيا، التي دخلت حيز النفاذ في عام 2009. وصادف عام 2021 الذكرى السنوية الخامسة عشرة لاعتماد هذه الوثيقة التاريخية. ومن أهم مكونات تلك المعاهدة البروتوكول المتعلق بالضمانات الأمنية السلبية، الذي وقّعه في 6 أيار/مايو 2014 في نيويورك ممثلون عن الدول الحائزة لأسلحة نووية، وهي الصين وفرنسا والمملكة المتحدة وروسيا والولايات المتحدة. وحتى الآن، صدّقت على ذلك البروتوكول أربع من أصل الدول الخمس الحائزة أسلحة نووية (أي باستثناء الولايات المتحدة).

20 - وترى كازاخستان أن إنشاء المزيد من المناطق الخالية من الأسلحة النووية يمكن أن يوسع جغرافية العالم الخالي من الأسلحة النووية بحيث يصبح كوكب الأرض بأسره في المستقبل منطقة واحدة شاسعة خالية من الأسلحة النووية. وفي هذا السياق، اتخذت كازاخستان مبادرة لتعزيز التعاون بين كل المناطق الخالية حاليا من الأسلحة النووية، وتحقيقا لتلك الغاية، عقدت اجتماعاً لممثلي الدول المنتمية لتلك المناطق في مدينة نور سلطان بكازاخستان في آب/أغسطس 2019.

- 21 - وتعتقد كازاخستان بأن الانتقال المتأني والتدريجي صوب إنشاء مناطق خالية من الأسلحة النووية يسهم في بناء الثقة بين الجيران في كل منطقة ويضع أسس السلام والتعاون، ويشمل ذلك مناطق الشرق الأوسط وشمال شرق آسيا وأوروبا الوسطى.
- 22 - وفي 7 كانون الأول/ديسمبر 2015، أثناء الدورة السبعين للجمعية العامة، وبناء على مبادرة من كازاخستان، اتخذت الجمعية العامة للمرة الأولى، بأغلبية أصوات الدول الأعضاء، القرار 70/57 المعنون "الإعلان العالمي لتحقيق عالم خال من الأسلحة النووية"، الذي أعرب عن تصميم الدول على السير بخطى حثيثة صوب إيجاد عالم خال من الأسلحة النووية. وازداد عدد مؤيدي ذلك القرار في عام 2018 (قرار الجمعية العامة 57/73) ولا يزال العمل جارياً من أجل إضفاء الطابع العالمي عليه. وأعيد تأكيد القرار في اجتماع للجنة الأولى للجمعية العامة عُقد في 27 تشرين الأول/أكتوبر 2021.
- 23 - وتعتزم كازاخستان مواصلة اتخاذ مبادرات ترمي إلى إيجاد عالم خال من التهديد النووي بحلول الذكرى المئوية لتأسيس الأمم المتحدة في عام 2045.
- 24 - وقد دخلت معاهدة حظر الأسلحة النووية حيز التنفيذ في كانون الثاني/يناير 2021 وصدّقت عليها كازاخستان في عام 2019. وبفرض حظر عالمي على الأسلحة النووية، يسهم الصك الجديد في تنفيذ المادة السادسة من معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية فيما يتعلق بالالتزامات بنزع السلاح النووي. وتعتقد كازاخستان أن معاهدة حظر الأسلحة النووية لا تتعارض مع قواعد معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية فحسب، بل إنها، على العكس من ذلك، تكملها بتعزيز نظام عدم الانتشار وتمهيد الطريق لنزع السلاح النووي.
- 25 - وشاركت كازاخستان بنشاط في وضع معاهدة حظر الأسلحة النووية، وهي تدعو البلدان الأخرى، ولا سيما الأطراف في المناطق الإقليمية الخالية من الأسلحة النووية، إلى التوقيع على المعاهدة والتصديق عليها. وينبغي ألا يحدث هذا الصك انقساماً بين الدول الحائزة لأسلحة نووية والدول غير الحائزة لها، التي تشكل أغلبية المجتمع الدولي، بل ينبغي أن يسهم في فرض حظر قانوني على حيازة هذا النوع من أسلحة الدمار الشامل. وتتطلع كازاخستان إلى عقد أول اجتماع ناجح للدول الأطراف في معاهدة حظر الأسلحة النووية في فيينا في الفترة من 21 إلى 24 آذار/مارس 2022، وتعتزم المشاركة فيه بنشاط.
- 26 - وتعتقد كازاخستان أن مبادرة استكهولم بشأن نزع السلاح النووي ومعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية تتيحان فرصة جيدة للدفع قدماً بالجهود المشتركة في مجال نزع السلاح النووي وعدم الانتشار والاستخدامات السلمية للطاقة النووية وتعزيز تلك الجهود. ويتزامن اتخاذ العديد من التدابير في إطار مبادرة استكهولم مع ما اقترحت كازاخستان وشجعت عليه فيما يتعلق بنزع السلاح النووي وعدم الانتشار.

عدم الانتشار

- 27 - تتمثل إحدى الركائز الأساسية للسياسة الخارجية لكازاخستان في تعزيز نظام عدم انتشار أسلحة الدمار الشامل. ففي عام 1992، شرعت كازاخستان، بمبادرة من الولايات المتحدة الأمريكية وبدعم من الاتحاد الروسي، في تنفيذ البرنامج الدولي المشترك للحد من التهديدات، المعروف أيضاً باسم برنامج نان - لوغر، التي نُفذت في إطاره سلسلة من المشاريع الرامية إلى تدمير وتطهير البنى التحتية والمرافق المخصصة للأسلحة النووية والكيميائية والبيولوجية المتبقية على أراضي كازاخستان إثر حصولها على الاستقلال في عام 1991 بعد انهيار اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية. وشملت تلك

المشاريع تفكيك الأسلحة الهجومية الاستراتيجية، وإنشاء نظام لمراقبة الصادرات، وتحسين سبل إدارة المواد النووية ومراقبتها، وتحويل الصناعة الدفاعية.

28 - ويوصف كازاخستان بلداً له سياسات ثابتة ومتسقة لمكافحة انتشار أسلحة الدمار الشامل، فضلاً عن أنها من البلدان الرائدة في مجال استخراج اليورانيوم على الصعيد العالمي، فإنها ملتزمة التزاماً تاماً بتنفيذ قرار مجلس الأمن 1540 (2004). وهي تعمل على اتخاذ تدابير حاسمة للمضي في تحسين النظام الذي تتبعه في مكافحة الاتجار غير المشروع بالمواد النووية وغيرها من المواد المشعة. وكازاخستان تؤيد لجنة مجلس الأمن المنشأة عملاً بالقرار 1540 (2004) بغية المساعدة على بناء قدرات الدول على التصدي للتهديدات الحديثة التي يشكلها انتشار أسلحة الدمار الشامل.

29 - وقدمت كازاخستان تقريرها الوطني عن تنفيذ قرار مجلس الأمن 1540 (2004) (بشأن منع انتشار الأسلحة النووية والكيميائية والبيولوجية ووسائل إيصالها) في 3 تشرين الثاني/نوفمبر 2004، وتقريرين تكميليين، الأول في 1 كانون الأول/ديسمبر 2005 والثاني 18 تشرين الثاني/نوفمبر 2019.

30 - وبالتعاون مع الاتحاد الروسي والولايات المتحدة الأمريكية، نفذت كازاخستان مشروعاً واسع النطاق لنقل الوقود النووي المستنفد من مفاعل BN-350 (مفاعل النيوترونات السريعة مبرّد بالصوديوم) إلى مخزن طويل الأجل يوجد في موقع التجارب النووية السابق في سيميبيالاتينسك. وقد رعت وزارة الطاقة بالولايات المتحدة عمليات التعبئة والنقل والإيداع الطويل الأجل في موقع محدد خصيصاً لهذه الأغراض، وذلك كمساهمة مشتركة كبيرة في عدم الانتشار والأمن النووي.

31 - واستلمت كازاخستان معدات للكشف عن مصادر الإشعاع في المركبات التي تعبر حدود الدولة وذلك ثمرة لتعاون البلد مع وكالة الحد من التهديدات التابعة لوزارة دفاع الولايات المتحدة الأمريكية، في إطار برنامج "خط الدفاع الثاني" الرامي إلى منع الانتشار غير المشروع لأسلحة الدمار الشامل.

32 - وكانت كازاخستان من بين أوائل البلدان الموقعة على معاهدة حظر التجارب النووية في عام 1996، ثم صدّقت عليها في عام 2001، وهي تؤيد التعجيل ببدء نفاذها. وفي الفترة 2015-2017، شاركت كازاخستان واليابان في رئاسة المؤتمر المعني بتسهيل بدء نفاذ معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية (المؤتمر المعقود بموجب المادة الرابعة عشرة). وكازاخستان واليابان، باعتبارهما بلدين متضررين من استخدام الأسلحة النووية وتجريبها، حق أخلاقي خاص في الدعوة إلى التصديق مبكراً على المعاهدة. وتميّزت فترة سنتي رئاستهما المشتركة بعدد من الأحداث الهامة، كلّلت بتوقيع الرئيس الأول لكازاخستان، نور سلطان نزارباييف، ورئيس وزراء اليابان، شينزو آبي، على أول بيان مشترك على الإطلاق تأييداً للمعاهدة على أعلى المستويات - في عام 2015 في نور سلطان وفي عام 2016 في جنيف.

33 - ويجب أيضاً أن يستمر العمل على ضمان بدء نفاذ معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية. ونحن نهيب بالدول المدرجة في المرفق 2 لتلك المعاهدة، والتي يتوقف عليها بدء نفاذ المعاهدة، أن تتخذ الخطوات اللازمة للانضمام إلى المعاهدة والتصديق عليها في أقرب وقت ممكن. ولئن كنا نرحب بالوقف الاختياري للتجارب النووية، فإن هذا الوقف لا يمكن أن يكون بديلاً عن صك ملزم قانوناً.

34 - وما فتئت كازاخستان تسهم من جانبها بشكل ملموس في إقامة نظام فعال للتحقق بموجب تلك المعاهدة من خلال التعاون بشكل وثيق مع منظمة معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية على إنشاء نظام

الرصد الدولي، الذي يشمل خمس محطات في كازاخستان، تُستخدم في الرصد المستمر للنشاط الزلزالي الطبيعي والاصطناعي في المنطقة.

35 - وبالإضافة إلى ذلك، شُيِّدتَ محطتان أُخريّين لرصد الاهتزازات، تأييداً للمعاهدة وبموجب اتفاق مع الولايات المتحدة الأمريكية، وهما: أبولاك في غرب كازاخستان وكاراتاو في جنوب كازاخستان. وخضعت 11 محطة أخرى للتجديد والتحديث، وهي تعمل كمراقق وطنية متعاونة محتملة. وفي أعقاب التوقيع في عام 2017 على مذكرة تفاهم بين وزارة الطاقة بجمهورية كازاخستان ووزارة الخارجية والتجارة والتنمية في كندا بشأن مساهمة محطة للنويدات المشعة في رصد الغازات الخاملة بهدف تعزيز رصد حالة تنفيذ معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية، أُنشئت محطة لرصد جسيمات النويدات المشعة في كازاخستان كمرفق وطني متعاون من مرافق منظمة معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية. ويمثّل هذا المشروع المساهمة المشتركة من كازاخستان وكندا في تعزيز نظام التحقق بموجب معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية ونظام عدم انتشار أسلحة الدمار الشامل.

36 - ويعمل مركز البيانات الوطني في ألماتي، الذي أنشئ بدعم من منظمة معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية، وشبكة مصفوفات الاهتزازية النرويجية، وهو معهد نرويجي للبحوث الجيوفيزيائية وبحوث الزلازل، على نحو وثيق مع نظام الرصد الدولي ومركز البيانات الدولي. وتشمل شبكة اتصالات المركز 132 قناة تمكّن من جمع بيانات آنية آلياً من جميع محطات الرصد الواقعة في كازاخستان. وافتُتح مركز إقليمي لتدريب خبراء آسيا الوسطى في مجال تجهيز البيانات النووية في المركز الوطني للبيانات في 21 حزيران/يونيه 2010، وما زال يؤدي وظائفه. وقد نُفذ هذا المشروع بالاشتراك مع حكومة النرويج ومنظمة معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية.

37 - وبمبادرة من كازاخستان، ووفقاً لقرار اللجنة التحضيرية لمنظمة معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية، أُجريت أربع تجارب ميدانية للتفتيش الموقعي في كازاخستان، بما في ذلك في موقع سيميبيالاتينسك للتجارب النووية، في أعوام 1999 و 2002 و 2005 و 2008. وكانت التجربة الميدانية التي أُجريت في كازاخستان في عام 1999 أول تجربة في تاريخ منظمة معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية وشارك فيها ممثلون عن سبع دول. أما التجربة الميدانية التي أُجريت في كازاخستان في عام 2008 فكانت أكبر تجربة على الإطلاق، وانطوت نتائجها على أهمية أساسية لتحسين المبادئ التوجيهية لعمليات التفتيش الموقعي.

38 - وبمبادرة من كازاخستان، اتخذت الجمعية العامة بالإجماع، في دورتها الرابعة والستين، المعقودة في كانون الأول/ديسمبر 2009، قراراً يقضي بإعلان 29 آب/أغسطس يوماً دولياً لمناهضة التجارب النووية. ومن خلال قرار الجمعية هذا، سلّم المجتمع الدولي بأهمية يوم 29 آب/أغسطس بوصفه يوم الإغلاق الرسمي لموقع سيميبيالاتينسك للتجارب النووية. وفي ذلك القرار، دُعيت الدول الأعضاء ومنظومة الأمم المتحدة والمجتمع المدني والأوساط الأكاديمية ووسائل الإعلام والأفراد إلى الاحتفال باليوم الدولي لمناهضة التجارب النووية بصورة مناسبة، بطرق منها الاستعانة بجميع الوسائل المستخدمة في أنشطة التثقيف والتوعية العامة. وتعتقد كازاخستان أن ذلك سيسهم في بلوغ أهداف تحقيق السلام وحظر التجارب النووية في أنحاء العالم.

39 - وفي عام 2012، أعلن أول رئيس لكازاخستان، نور سلطان نزارباييف، انطلاق المشروع الدولي "إلغاء التجارب: مهمتنا" لإذكاء الوعي على الصعيد العالمي بالعواقب المأساوية المترتبة على التجارب

النووية، وذلك بهدف توحيد جهود العالم لمكافحة أسلحة الدمار الشامل وتعزيز الحوار العالمي بشأن إزالتها وحظرها. ويرمي المشروع إلى إقناع قادة العالم بالقضاء التام على تجارب الأسلحة النووية وذلك بالالتماس من قادة الدول والبلدان الحائزة لأسلحة نووية التي لم توقع أو تصدّق على معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية إدخال المعاهدة حيز النفاذ. وتعتقد كازاخستان أن تقديم الدعم الدولي الواسع النطاق للمشروع سيقربنا من التصديق المبكر على المعاهدة.

40 - واتخذت كازاخستان خطوة هامة نحو تعزيز النظام الدولي لعدم انتشار الأسلحة النووية، إذ انضمت إلى مجموعة موردي المواد النووية في 13 أيار/مايو 2002، وذلك في ضوء الجهود المتزايدة الرامية إلى مكافحة الإرهاب وانتشار أسلحة الدمار الشامل وتعزيز الضوابط المفروضة على استعمال المواد ذات الاستخدام المزدوج ونقلها. وكان انتخاب كازاخستان بالإجماع لرئاسة المجموعة في عامي 2019 و 2020 دليلاً على التزام بلدنا بنظام عدم الانتشار النووي وفعالية النظام الوطني للرقابة على الصادرات. وتمثّل مشاركة كازاخستان في لجنة زانغر استكمالاً منطقياً لالتزامها بمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية ولعضويتها في مجموعة موردي المواد النووية.

41 - ويستوفي النظام الوطني للرقابة على الصادرات في جمهورية كازاخستان المعايير الدولية الحديثة، ويراعي أفضل الممارسات الدولية في هذا الصدد. فمجموعة المنتجات الخاضعة للرقابة على الصادرات، بما في ذلك جميع المنتجات المشمولة بالرقابة والخاضعة للنظم الدولية الحالية للرقابة على الصادرات، يجري تحديثها باستمرار.

42 - وحضرت كازاخستان مؤتمرات قمة الأمن النووي العالمية الأربعة. ففي مؤتمر قمة الأمن النووي المعقود في واشنطن العاصمة في عام 2016، أصدرت كازاخستان بيانات ثنائية مشتركة مع الولايات المتحدة الأمريكية بشأن التعاون في مجال عدم الانتشار النووي والأمن النووي، ومع اليابان بشأن التعجيل ببدء نفاذ معاهدة حظر التجارب النووية، وقدمت بياناً مشتركاً بشأن مصرف اليورانيوم المنخفض التخصيب الذي تعمل الوكالة الدولية للطاقة الذرية على إنشائه في كازاخستان، والذي انضم إليه 18 بلداً من البلدان المشاركة في مؤتمر القمة. وخلال المؤتمر، قدم أول رئيس لكازاخستان وثيقة بعنوان "بيان: العالم، القرن الحادي والعشرون"، كشف فيها عن رؤيته بشأن مسائل الحرب والسلام والتهديدات التي تشكلها الحرب النووية. وفي وقت لاحق، عمّم البيان بوصفه وثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة (A/70/818-S/2016/317). وواصلت كازاخستان التعاون في إطار فريق الاتصال المعني بالأمن النووي وهي ترحب بتوسيعه.

43 - وعندما كانت كازاخستان عضو غير دائم في مجلس الأمن، خلال الفترة 2017-2018، ألقى أول رئيس للبلد، نور سلطان نزارباييف، كلمة في 18 كانون الثاني/يناير 2018 أثناء جلسة إحاطة إعلامية خاصة عقدها المجلس بشأن عدم انتشار أسلحة الدمار الشامل وتدابير بناء الثقة، خلال فترة رئاسة كازاخستان للمجلس، فشدد فيها على الأهمية الجوهرية التي تكتسيها معاهدة عدم الانتشار، واقترح جعل الانسحاب من المعاهدة أمراً أكثر صعوبة ووضع آلية لتطبيق تدابير صارمة ضد اقتناء أسلحة الدمار الشامل ونشرها، وذلك باستخدام سلطات المجلس.

44 - وكانت كازاخستان من أوائل البلدان التي انضمت إلى المبادرة العالمية لمكافحة الإرهاب النووي وأصبحت شريكاً مؤسساً فيها. وعملاً بمقتراح أول رئيس للبلد، نور سلطان نزارباييف، بعقد مؤتمر المبادرة العالمية في كازاخستان، الذي أعلن عنه أثناء مؤتمر قمة الأمن النووي، في واشنطن العاصمة في

نيسان/أبريل 2010، عُقد مؤتمر مكافحة تمويل الإرهاب والاجتماع الأول لفريق التنفيذ والتقييم التابع للمبادرة العالمية، في أستانا في الفترة من 28 إلى 30 أيلول/سبتمبر 2010.

45 - وتؤيد كازاخستان بدء المفاوضات والتعجيل بوضع معاهدة لحظر إنتاج المواد الانشطارية لأغراض صنع الأسلحة النووية أو الأجهزة المتفجرة النووية الأخرى، في إطار مؤتمر نزع السلاح، الذي يشكل المحفل الحصري المتعدد الأطراف الذي لا بديل عنه لتدأس الآليات الرئيسية لتعزيز الأمن الدولي. ومن شأن وضع هذه المعاهدة أن يشكل خطوة هامة نحو نزع السلاح النووي ومنع انتشار الأسلحة النووية.

46 - وبعد انضمام كازاخستان إلى الشراكة العالمية لمجموعة الدول السبع لمكافحة انتشار أسلحة ومواد الدمار الشامل، تعترف المشاركة بنشاط في أعمالها والإسهام بشكل كبير في تحقيق الأمن على الصعيدين الإقليمي والدولي من خلال تنفيذ المشاريع ذات الصلة.

47 - وتدل مشاركة جمهورية كازاخستان في المبادرة الأمنية لمكافحة الانتشار على التزام بلدنا بتعزيز الأمن الدولي وتنمية التعاون بين الدول في مجال مكافحة انتشار الأسلحة الفتاكة.

48 - وتواصل كازاخستان التأكيد على أهمية الحفاظ على خطة العمل الشاملة المشتركة بشأن البرنامج النووي الإيراني، التي تعد إسهاماً كبيراً في صون السلام والأمن على الصعيدين الإقليمي والعالمي. فقد كان اعتماد خطة العمل الشاملة المشتركة، التي تشكل الأداة الوحيدة المجدية لعدم الانتشار في العقود الأخيرة، إنجازاً كبيراً من إنجازات الدبلوماسية المتعددة الأطراف. وقدمت كازاخستان الدعم للمفاوضات المتعددة الأطراف بشأن هذه المسألة، بطرق منها إتاحتها منبراً لعقد جولتين من المشاورات التي أجريت بين البلدان الستة لحكومات مجموعة الدول الأوروبية الثلاث والدول الثلاث وإيران في ألماتي في عام 2013.

49 - وتشارك جمهورية كازاخستان في الشراكة الدولية للتحقق من نزع السلاح النووي، التي تعزز التعاون بين البلدان الحائزة لأسلحة نووية والبلدان غير الحائزة لها.

50 - وفي تشرين الثاني/نوفمبر 2020، انضمت جمهورية كازاخستان إلى مبادرة مراكز الامتياز المعنية بتخفيف المخاطر الكيميائية والبيولوجية والإشعاعية والنووية. ويجري تنفيذ مشاريع في إطار هذه المبادرة ترمي إلى بناء القدرات الفنية للخبراء في الهياكل الأساسية للتخفيف من المخاطر الكيميائية والبيولوجية والإشعاعية والنووية.

استخدام الطاقة النووية في الأغراض السلمية

51 - في عام 1994، أصبحت جمهورية كازاخستان عضواً في الوكالة الدولية للطاقة الذرية وأبرمت اتفاقاً لتطبيق الضمانات في إطار معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية.

52 - واقتناعاً منها بأن نظام الضمانات هو أنجع أداة لمواظرة نظام عدم الانتشار النووي، أخضعت كازاخستان جميع منشآتها النووية للضمانات الشاملة التي حددتها الوكالة، مبيّنة بذلك التزامها الراسخ بأهداف الوكالة ومقاصد المعاهدة. وفي 6 شباط/فبراير 2004 في فيينا، وقّعت كازاخستان كذلك البروتوكول الإضافي لاتفاق الضمانات، الذي تم التصديق عليه في 19 شباط/فبراير 2007 ودخل حيز النفاذ في 9 أيار/مايو 2007. وقد دأبت كازاخستان على الدعوة إلى إضفاء الطابع العالمي على البروتوكول.

- 53 - وتعاون كازاخستان بنشاط مع الوكالة من خلال برنامجها للتعاون التقني، وتشارك في عدد من المشاريع الإقليمية والأقاليمية. ونتيجة للتعاون التقني مع الوكالة، تمكنت كازاخستان من الحصول على أحدث التكنولوجيات التي لها تطبيقات في العديد من مجالات النشاط البشري.
- 54 - وتسهم كازاخستان، باعتبارها عضواً مسؤولاً في الوكالة الدولية للطاقة الذرية، إسهاماً كبيراً في أعمال الوكالة من ما تقدمه إلى المبادرة المتعلقة بالاستخدامات السلمية وصندوق الأمن النووي من تبرعات، وتشديد مختبر التحليل بإدارة الضمانات التابعة للوكالة الكائن في مراكز البحوث النمساوية في زايرسدورف (مشروع تجديد مختبرات التطبيقات النووية)، وتنفيذ خطة العمل الشاملة المشتركة بشأن البرنامج النووي الإيراني. وقد خصصت كازاخستان ما يزيد مجموعه على مليوني دولار لهذه الأغراض.
- 55 - وكازاخستان طرف في كل من اتفاقية الأمان النووي، والاتفاقية المشتركة بشأن أمان التصرف في الوقود المستهلك وأمان التصرف في النفايات المشعة، واتفاقية الحماية المادية للمواد النووية والمرافق النووية والتعديل المُدخل عليها في عام 2005، واتفاقية التبليغ المبكر عن وقوع حادث نووي، واتفاقية تقديم المساعدة في حالة وقوع حادث نووي أو طارئ إشعاعي، واتفاقية فيينا المتعلقة بالمسؤولية المدنية عن الأضرار النووية.
- 56 - وعرضت كازاخستان استضافة بنك اليورانيوم منخفض التخصيب التابع للوكالة الدولية للطاقة الذرية، وقبلت الوكالة هذا العرض. وفي 27 آب/أغسطس 2015، في مدينة نور سلطان بكازاخستان، وقّعت حكومة كازاخستان اتفاقاً مع الوكالة بشأن إنشاء بنك اليورانيوم منخفض التخصيب في كازاخستان. ودُشّنت مرافق البنك في منشأة أولبا لصناعات التعدين في أوسكيمين، في 29 آب/أغسطس 2017. وقد أصبح البنك يعمل بكامل طاقته في كانون الأول/ديسمبر 2019، عند تسليم حصة كازاخستان من اليورانيوم منخفض التخصيب. وإذ عرضت كازاخستان أراضيها لاستضافة البنك، فقد أسهمت إسهاماً هاماً في إنشاء آلية دولية جديدة لضمان إمدادات اليورانيوم منخفض التخصيب للدول الأعضاء في الوكالة.
- 57 - وفي أيلول/سبتمبر 2017، انتهت كازاخستان والولايات المتحدة من تحويل مفاعل VVR-K للأبحاث النووية من الوقود العالي التخصيب إلى الوقود منخفض التخصيب، وقامت بإزالة الوقود العالي التخصيب المستهلك من معهد الفيزياء النووية التابع لوزارة الطاقة بجمهورية كازاخستان.
- 58 - وفي كازاخستان، تجري عملية تحويل مفاعلي IVG.1M و IGR للأبحاث النووية، التي بدأت في عام 2010 وتُنقذ بموجب عقود مبرمة مع المختبرات الوطنية التابعة لوزارة الطاقة في الولايات المتحدة. وقد استُكملت الدراسات الرامية إلى تحديد مدى جدوى تحويل وقود المفاعل IVG.1M إلى وقود منخفض التخصيب. أما فيما يتعلق بمفاعل IGR، فتجري دراسات جدوى بشأنه لتحديد خيارات تصميم قلب المفاعل لضمان أن يكون أدائه بنفس أداء المفاعل الحالي. وتجري أيضاً تحقيقات تقنية في المجال النووي لعينات لليورانيوم عالي التخصيب واليورانيوم منخفض التخصيب من مفاعل IGR.
- 59 - وعلى مر السنين، دأب بلدنا على تقديم تبرعات، بلغ مجموعها نحو 3,5 ملايين دولار، إلى صندوق الغطاء الواقي لتشيرونوبيل لغرض تشييد الغلاف الواقي الجديد الآمن لمحطة تشيرونوبيل النووية لتوليد الكهرباء.